

«يَا فَاطِمَةُ لَوْ أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ وَكُلَّ
مَلَكٍ قَرَّبَهُ اللَّهُ سَمِعُوا فِي مُبِغِضٍ لَكَ
غَاصِبٍ لَكَ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ أَبَدًا»

كلمة رئيس التحرير

كن في الفتنة كابن اللبون

الفتنة كالنار، تشتعل لتأكل الأخضر واليابس، وتعمُّ بأثرها
القريب والبعيد. إنها امتحان للأرواح والعقول، اختبار تكشف
فيه المعادن، وتُميِّز فيه السرائر. وفي خضمِّ هذا الدرب الوعر،
يُوجِّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نصيحته الثمينة
قائلاً: "كن في الفتنة كابن اللبون، لا ظهر فيركب، ولا ضرع
فيحلب".

هذه الكلمات الموجزة، ببلوغتها المعهودة، تحوي حكمة
عميقة في كيفية التعاطي مع الفتن. فابن اللبون، وهو الجمل
الذي لم يبلغ سنَّ القوة ولا النضج، لا يحمل ظهراً يتحمَّل
الأحمال، ولا يملك ضرعاً يُرتجى منه الحليب. إنه كائن لا
يُستفاد منه في ركوب أو حلب، ولا يُؤمل منه أي نفع مباشر.
وهكذا، في الفتنة، ينبغي للمرء أن يكون في حال أشبه
بحال هذا المخلوق: بعيداً عن أن يكون أداة تُستغل أو طرفاً
يُستنزف.

فالفتنة، مهما تنوعت أشكالها- سياسية كانت أم اجتماعية،
فكرية أم طائفية- تحتاج إلى تعامل حكيم. إذا اندفع المرء
في أتونها، أصبح وقوداً لها أو أداة بيد من يشعلها. أما إذا
التزم الحياد الواعي، فإنه يحافظ على نقاء نفسه ووضوح
بصيرته، فلا يكون عوناً للظالم ولا سبباً في معاناة مظلوم.
وهذا الموقف ليس دعوة إلى السلبية، بل هو دعوة إلى
التعقل. فالتورط في الفتنة يُفقد الإنسان القدرة على التمييز
بين الحق والباطل، ويُعمي بصيرته عن الصواب. أما التريث
والإبتعاد، فيمنحان الفرصة للتفكير والتبصر، حتى ينكشف
غبار الفتنة ويظهر الطريق جليلاً.

إن هذا المبدأ النبيل ليس محصوراً بزمان أو مكان؛ فهو
قاعدة ذهبية لكل عصر يعصف فيه التشويش والاضطراب.
فكن في الفتنة ثابتاً كالجبل، لكن خفيفاً كابن اللبون؛ لا يُمكن
أن تُركب ظهرك المصاعب، ولا تُستنزف طاقتك بلا فائدة.

دعم الاستقرار والهدوء في سوريا



وزارة الخارجية: إيران لن تدخر أي جهد لدعم الاستقرار والهدوء في سوريا

ارنا- أصدرت وزارة الخارجية الإيرانية، بياناً عصر اليوم الأحد، عقبَ فيه على التطورات الأخيرة بسوريا؛ مؤكدة بأن "الجمهورية الإسلامية لن تدخر أي جهود لدعم الاستقرار والهدوء في سوريا، ومن هذا المنطلق ستواصل مشاوراتها مع جميع الأطراف المؤثرة وخاصة الأطراف الإقليمية".

آية الله رضاني: المقاومة هي الحكم والقاعدة الفقهية لمواجهة الاحتلال



وفقاً لما أفاده الموقع الرسمي للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، أقيمت مراسم الذكرى الثالثة لتكريم مئة شهيد لمحافظة جيلان المقيمين في قم، وذلك على أعتاب الذكرى المئوية لشهادة ميرزا كوجك خان الجيلاني بكلمة لممثل أهالي محافظة جيلان في مجلس خبراء القيادة الأمين العام للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام آية الله "رضا رضاني" في مسجد وحسينية سيد الشهداء عليهم السلام بمدينة قم المقدسة. أهمية الاقتداء بشخصية السيدة الزهراء عليها السلام

وأشار آية الله رضاني في الذكرى الثالثة لشهداء محافظة جيلان المقيمين بقم إلى شخصية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وصرح: إن النظرة التي تجب أن توجه إلى هذه الشخصية العظيمة للعالم الإسلامي هي نظرة الاقتداء بها فليس النساء والفتيات فحسب، بل كل البشرية يمكنهم أن يقتدوا بحياتها وسيرتها المباركة. كان عمرها صلوات الله عليها قصير ومبارك. إن تيار النزعة الكثرية والذي يقوم على مبدأ التوحيد هو تيار يطالب بالعدالة، ولديه القدرة أن يحل مشكلات النظام الفكري في المجال الاجتماعي.

وتابع سماحته: ليس نظرة الإسلام إلى المرأة على أنها تجلس في البيت وليس لديها أي نشاط اجتماعي في المجتمع. كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدافع عن النساء، وما يقارب من ٣٠٠ آية وردت في القرآن حول النساء، والخطاب الموجه في القرآن هو خطاب موجه للرجال والنساء على السواء، وليس هناك أي فارق في الشؤون الحقيقية والمقامات الإلهية بين النساء والرجال، فالنساء أيضاً يمكنهن أن يصلن إلى الحياة الطيبة ويصبحن هاديات إلى الحق، وهذه المقامات لا تختص بالرجال.

التفات علماء الشيعة إلى الجهاد الدفاعي

واعتراف آية الله رضاني الجهاد نوعين، وبين: الجهاد الابتدائي وهذا غير متفق عليه بين علماء الشيعة وعلماء أهل السنة، لكن فيما يتعلق بالجهاد الدفاعي وهو المقاومة لا يوجد أي خلاف بين علماء الشيعة وبين علماء أهل السنة في هذا الخصوص، وهناك دفاع فردي وهو دفاع الإنسان عن ماله ونفسه، والنوع الآخر من الدفاع هو المقاومة أمام الدول المعتدين والظالمين وهذا النوع من الجهاد مشروع ومعقول. إن علماء الشيعة هم من يبحثون عن الدليل العقلي للجهاد الدفاعي. وأضاف الأمين العام للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام: يجب أن يكون الطريق الذي يسلك والهدف كلاهما مقدسان، وعندئذ يصبح الجهاد والدفاع أيضاً مقدسان، إذا لم تنفذ المقاومة سيضطهد البلدان الإسلامية، وقد ورد في الآية ٣٩ من سورة الحج "أَنْ لِّلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي مَكَةٍ لَمْ يَأْذِنُوا لِلنَّبِيِّ فِي مَكَةٍ لَمْ يَأْذِنُوا لِلنَّبِيِّ إِلَّا بِالْجِهَادِ النَّبِيِّينَ، لَكِنْ بَعْدَ هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ صَدَرَ لَهُ الْإِذْنُ بِالْجِهَادِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَبِنَاءِ عَلَى الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ تَهْدِمُ الْمَسَاجِدَ وَالْأَمَاكِنَ الَّتِي تَذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ يَفَارِقُ الظَّالِمِينَ.

وأشار آية الله رضاني إلى الجهاد، وصرح: هناك حوالي ٤٠٠ آية في القرآن تتعلق بالجهاد، ولم ترد آيات تتعلق بأي حكم فرعي بهذا الحد وفي هذا الخصوص. إننا اليوم نواجه هذه القضية أن هناك جماعة تظلم وتحتل، فالحكم والقاعدة الفقهية أنه ما إذا لا نقف أمامهم كل شيء يفتنى. قال لي رئيس الأساقفة في جورجيا أنك لم ترى فترة السبعين عاماً من حكم الشيوعية وكيف أنهم أغلقوا كتابنا ومساجدنا. سلك الغربيين طريقين إزاء الدين والشريعة، الأول القضاء على الدين تماماً، والثاني ما زال مستمراً وهو السعي لتقييد الدين. الأعداء دمروا غزة والأمن وصلوا إلى سوريا، وقد عرفوا بانتهكهم للقوانين.

المرجع المدرسي بحث على تأسيس مراكز دراسات عليا في الحوزات العلمية والجامعات الأكاديمية



أكد سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي على ضرورة تأسيس مراكز دراسات وبحث عليا في الحوزات العلمية والجامعات الأكاديمية، للخروج بدراسات عميقة ورسنية تعالج المشاكل العلمية والعملية على حد سواء. جاء ذلك خلال إستقباله رئيس جامعة المصطفى العالمية، سماحة الشيخ علي عباسي، والوفد المرافق له بمكتبه في كربلاء المقدسة، حيث بين سماحته، أن للمراكز البحثية العليا دوراً رائداً في تطوير البلدان في مختلف الجوانب التكنولوجية والسياسية والعلمية والاجتماعية، وإن تأسيس المزيد منها في الحوزات العلمية والجامعات سوف يسهم في تنمية الكفاءات العلمية الموجودة في هاتين المؤسساتين الكبيرتين.

المصدر: قناة مكتب آية الله السيد محمد تقي المدرسي

الشيخ نعيم قاسم: العدوان على سوريا ترعاه أميركا والكيان الصهيوني



الكوثر- أكد الأمين العام لحزب الله لبنان الشيخ نعيم قاسم أن العدو الإسرائيلي أراد من خلال عدوانه سحق المقاومة فواجهته بمعركة أولي الباس، مشدداً على أن العدوان على سوريا ترعاه أميركا والكيان الصهيوني. وفي كلمة مباشرة أضاف: مررنا في أصعب مرحلة منذ نشأة الحزب.. والحمد لله الذي وفقنا وحقق وعده بنصر المؤمنين بعد هذه الزلزلة. وأكد أن المجاهدين استطاعوا أن يقفوا أمام المد الإسرائيلي. وبين أمين عام حزب الله أن: ٣ عوامل أساسية لها علاقة بنصر الله لنا في هذه المعركة.. أولها وجود المقاومين الاستشهاديين في الميدان وصمودهم. وبين أن: العامل الثاني هو دماء الشهداء وعلى رأسهم سماحة السيد نصر الله التي أعطت زخماً للمجاهدين من أجل الاستمرار. وأضاف: العامل الثالث هو استعادة المقاومة بنية السيطرة التي ساعدت على إدارة معركة أولي الباس بشكل متناسب.

آية الله العظمى مكارم الشيرازي: يجب أن تُبين في مجالس العزاء خصائص الأئمة المعصومين عليهم السلام وتعاليمهم



وكالة أنباء الحوزة - خلال مراسم العزاء بمناسبة ذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي أقيمت اليوم في مدرسة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أشار المرجع الديني آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي إلى أهمية الأحداث التاريخية مثل استشهاد السيدة فاطمة عليها السلام وواقعة كربلاء والأربعينية، قائلاً: "لم تحدث في تاريخ البشرية حادثة مثل الحرب العالمية الثانية التي خلفت أكثر من خمسين مليون قتيل وجريح، ولكننا نرى مع مرور الزمن أنها تلاشت ونُسيت، بينما على العكس، فإن الأحداث الروحية تصبح أكثر وضوحاً وبروزاً مع مرور الوقت، وإقامة مجالس العزاء في هذه الأيام تعكس هذه الحقيقة". وأضاف سماحته مشيراً إلى المسيرة المليونية للزوار في مراسم الأربعين قائلاً: "في يوم الأربعين، ذهب جابر بن عبد الله الأنصاري وعطية لزيارة الإمام الحسين عليه السلام فحسب، ومع مرور الزمن، تحولت تلك الزيارة إلى عشرين مليون زائر".

كما اعتبر آية الله مكارم الشيرازي بيانَ النماذج السلوكية والتربوية للأئمة المعصومين عليهم السلام من النقاط الأساسية في إقامة مجالس العزاء، مشدداً على ضرورة توضيح خصائص وتعاليمهم.

وأشار إلى بساطة حياة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قائلاً: "تمت الإشارة في عديد من الأحاديث إلى بساطة مراسم زواجها، حيث أعد النبي محمد صلى الله عليه وآله حلوى من التمر والزيت وقدمها للضيوف، بينما نرى اليوم ما يحدث في القاعات والفنادق ليلة الزفاف وما يُصرف عليها من أموال طائلة".

ووصف سماحته عبادة السيدة فاطمة عليها السلام بأنها نموذج يحتذى به، مضيفاً: "في الروايات يُذكر أنه عندما كانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تتقف في محراب عبادتها، كان نور عبادتها يرتفع إلى السماء وتستفيد الملائكة من ذلك النور". واعتبر هذا المرجع الديني الخطبة الفدكية التي ألقتها في المسجد دليلاً على شجاعتها، مؤكداً أن هذه الخطبة لا تزال واحدة من أفضل وأبقى الخطب بعد أكثر من ألف عام.

واختتم حديثه بالإشارة إلى صبر واستقامة السيدة فاطمة عليها السلام في مواجهة المصاعب، قائلاً: "كانت تصبر إلى حد حتى أنها لم تُخبر زوجها عن مصائبها، حيث اكتشف أمير المؤمنين علي عليه السلام أثناء تغسيلها وورم ذراعها نتيجة الضرب".

الأخبار الدولية

زيادة عدد الرحلات الجوية بين مدينتي مشهد الإيرانية والدمام السعودية
العالم- بعد حوالي اسبوع من استئناف الرحلات الجوية بين مدينة مشهد المقدسة الإيرانية ومدينة الدمام السعودية، بعد توقف دام ٩ سنوات، تضاعفت عدد الرحلات الجوية بين هاتين المدينتين من رحلتين في الاسبوع الى ٤ رحلات بسبب كثافة اقبال المسافرين.

عقب انتهاء اجتماع أستانا.. عراقجي: تم التأكيد على ضرورة بدء المحادثات السياسية في سوريا

وكالة تسنيم- قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في تصريح عقب انتهاء اجتماع أستانا، تم التأكيد في هذا الاجتماع على ضرورة أن تبدأ المحادثات السياسية بين الحكومة السورية والمجموعات المعارضة المشروعة.

إمام جمعة بغداد: الدول الغربية تحاول

إنشاء شرق أوسط جديد لكنها ستفشل
وكالة الحوزة - ألقى آية الله السيد ياسين الموسوي، إمام جمعة بغداد، خطبة صلاة الجمعة، أمس ٦ ديسمبر ٢٠٢٤، وتناول فيها تحليل الوضع الراهن في الشرق الأوسط والتطورات الأخيرة في سوريا. وأشار خلال خطبته إلى محاولات الدول الغربية لإنشاء "شرق أوسط جديد"، مؤكداً أن هذه المحاولات محكوم عليها بالفشل. كما تناول السيد الموسوي تهديدات ترامب ودور الدول المختلفة في الأزمات الإقليمية، مشدداً على قوة وإرادة الشعب العراقي في مواجهة مخططات الأعداء.

مؤيدو فلسطين يواجهون "أمتا إسرائيلية" في أميركا وكندا
شقن- أدى تهديد الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بمعاينة المؤسسات الأكاديمية التي فشلت في كبح جماح الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين، إلى لجوء تلك الجامعات للاستعانة بشركات أمنية إسرائيلية أو مرتبطة بإسرائيل لمواجهة المحتجين، وهو أمر ينفذ على نطاق واسع في الولايات المتحدة وكندا.

إيران والعراق يعززان تعاونهما في مجال تطوير الدبلوماسية القرائية
ارنا- أكد الجانب الإيراني والعراقي على أهمية التعاون المشترك بهدف تطوير وتعزيز الدبلوماسية القرائية على الساحة الدولية من خلال تبادل المعلومات والخبرات بين المراكز والشخصيات البارزة في البلدين.

سقوط حكم بشار الأسد في سوريا
ميدل إيست نيوز- تواتل الأحداث بشكل سريع ومثير فجر اليوم الأحد، إذ أعلنت المعارضة السورية المسلحة أنها بدأت دخول العاصمة دمشق، بينما نقلت وكالة رويترز عن مسؤولين سوريين رفيعي المستوى أن الرئيس بشار الأسد غادر دمشق إلى وجهة غير معلومة. وأوضحت رويترز أن مصدرها ضابطان كبيران بالجيش السوري أكدوا لها أنه غادر على متن طائرة إلى وجهة لم يتم الكشف عنها.

قرار لطالبان.. قد يحرم أفغانستان من
الطبيبات لمدة ١٣ عام
شقننا - في ظل القرارات الصارمة التي تصدر عن زعيم طالبان ملا هبة الله آخوندزاده، ودايرته المتشددة القريبة منه، تواجه أفغانستان مستقبلاً مظلماً على المدى البعيد. فبعد أكثر من ثلاثة أعوام من سيطرة الحركة على البلاد، ومنع الفتيات من الدراسة في المراحل المتوسطة والثانوية، وإغلاق الجامعات أمام الفتيات، صدر مؤخراً قرار جديد يمنع الفتيات من الدراسة في المعاهد الصحية.

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على
أشرف الأنبياء والمرسلين
محمد وآله الطيبين
الطاهرين

في لقائنا بسماحة سيد
الطائفة الإمام السيستاني
(دام ظلّه الشريف)، طرحنا
بحضرته سؤالاً يتمحور
حول ظاهرة سرعة
التخلي عن المعتقدات
الدينية، حيث نلصق في
الواقع المعاصر ما أصبح
ظاهرةً بين الأجيال الشابة
خصوصاً من أبنائنا وإخواننا
الملتزمين إلى الخارج، و
هي ظاهرة التراجع السريع
على المعتقدات والثوابت
المعرفية للدين، حيث
يتنازل بعض الشباب
المؤمن بشكل انهنزامي
أمام مجموعة من الأسئلة
والشبهات حول دينه و
عقيدته، بل قد يتحول إلى
مهاجم بأسلوب عنيف لهذه
المعتقدات، وكان السؤال
حول المنهج المتمر في
التعامل مع هذه الظاهرة.

تحدثت سماحته، في نقطتين:
ظلّه الشريف) في نقطتين:
محورين: محور
الطفولة، ومحور الشباب.
■ **النقطة الأولى:**
إن من معالم الشعوب
الواعية الاعتزاز والافتخار
ببويتها الدينية فإن
الشعوب التي تمتلك وعياً
ودراية ترى أنّ الدين
لا يمثل مجموعة من
المعتقدات والممارسات
فقط، بل الدين يمثل هوية
وثقافة و حضارة راسخة،
وبالتالي فالاعتزاز بالدين
والافتخار به معبر عن
الاعتزاز والافتخار بالهوية
الواقعية، بل نرى ذلك في
كثير من الشعوب أيضاً
حتى الشعوب التي لم
تمتلك حضارة واضحة،
فمثلاً "السيخ" الذين
تعاونوا مع البريطانيين و
ناصرهم لم يكن ذلك على
حساب دينهم، فتراهم حتى
مع هذا التعاون الوثيق
مع البريطانيين ونفوذهم
في المناصب الرسمية
المختلفة بعد الحرب
العالمية الثانية إلا أنهم
لم يتراجعوا عن هويتهم
الدينية بل حتى عن زعيمهم
الذي يحكي عنها، لأنهم
يروون إن دينهم ومعتقداتهم
جزء من حضارتهم و جزء
من كيانهن، فلا يضحون
به لأجل منصب أو مطنح
دنيوي معين، بل نرى
اليهود الذين توغّلوا في
جميع المجالات والمواقع
في العالم لا يتخلون عن
هويتهم اليهودية، بل
يصرون على الحفاظ على
هذه الهوية سواء كانوا
في مجال السلوك العملي
متدينين أم غير متدينين،
إلا أنّ الشعار الديني جزء
من الهوية الذاتية التي لا بد
من المحافظة عليها، وهذا
منه ومؤشر يفيدنا أن من
يتعامل مع الدين بوعي

وتأمل سوف يتعامل معه
بروح الافتخار والاعتزاز لا
بروح الانهنزام السريع أمام
مجموعة من الاشكالات
والشبهات التي بحتها كثير
من علمائنا وأجابوا عن
كثير من تفاصيلها.
■ **النقطة الثانية:**
في بيان المنهج الفاعل
والمتمر في التعامل مع هذه
الظاهرة و ذلك بالتركيز
على محورين: محور
الطفولة، ومحور الشباب.

■ **المحور الأول:**
أننا إذا قرأنا النصوص
الشريفة الواردة في القران
والروايات وجدنا أنها تؤكد
على أن الدين فطرة في
الإنسان نحو قوله تعالى
(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ
عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ
ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيُّمُ وَ لَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)
(الروم، الآية: ٢٩) ، وما
ورد عن أمير المؤمنين عليه
السلام في وصف الأنبياء والرسل
(يُسْتَأْدُوهُمْ مِمَّا قَدْ فَطَرَهُ)
(نهج البلاغة، ص: ١١)، إلا أنّ
هذا الرصيد الفطري يحتج
إلى مثيرات ومنهيات، فلا
يمكن أن يتحول إلى عقيدة
راسخة فاعلة ما لم تكن
هناك مثيرات ومنهيات لهذه
الميل الفطرية، ولذلك نرى
إن النصوص الواردة على
أهل البيت عليه السلام تؤكد على
استنارة الميل الفطري لدى
الإنسان نحو الدين منذ
طفولته، والشواهد في هذا
المجال على نوعين:

■ **النوع الأول:** ما ورد
في الروايات الشريفة من تفنن
المستحبات التي قد تفنن
عن مغزاها والهدف منها
حينما نتعامل معها، فمثلاً
ما في الوسائل ٢١: ٣٠٥/
٢٥ ما دل على استحباب
الأذان في الأذن اليمنى
والإقامة في الأذن اليسرى
للطفل حين ولادته ليس
حكما تعديبياً فقط ، وإنما
له مدلول تربوي كبير، وهو
أن هذه الفطرة الكامنة لدى
الطفل تحتاج إلى مثير و
منه، وذلك المثير هو عبارة

عن عملية التلقين للمبادئ
الدينية الأولية التوحيد
والنبوة والفرائض، فإن
تلقين الطفل في أول ساعة
من حياته لهذه المبادئ
الدينية الأولية ينقل روحه
الى مستوى اخر حيث يمر
بمرحلتين المرحلة الاولى:
مرحلة الاستئناس بما يسمع
من صوت و بما يلتقط من
معارف، والمرحلة الثانية
مرحلة التفاعل والانصار
بهذه المعارف، فالهدف من
هذا المستحب في هذه
الساعة ليس مجرد التعبد
وتحصيل الثواب وإنما
اثارة فطرة التدين لدى
الطفل عبر تلقينه المبادئ
الاولية التي تتحول بمرور
الوقت الى معتقد راسخ .
وكذلك عندما نرى ما
ينبغي ذكره حال الرضاع
حيث يحبذ للأمام عند اخذ
الطفل وتقريبه من صدرها
ليشرب من لبنها أن تذكر الله
وتمجده وتصلي على النبي
واله، وكل هذه الأذكار حين
الارضاع ليس المقصود
منها مجرد تحصيل الثواب
فقط ، وإنما هناك هدف
أبعد الا وهو أن ينهل الطفل
المبادئ الدينية وهو يشرب
لبن امه، وكما أن الطفل في
حالة تفاعل حسي مادي
مع لبن أمه فهو في حالة
تفاعل واستئناس بالمبادئ
الدينية التي يلتقمها كما
يلتقم غذائه اليومي.

وكل هذه
المستحبة التي اذا ضمنا
ليها ما ورد من الحث
الشديد على تربية الطفل
على الصلاة منذ السنين
الأولى (الكافي ط -
الإسلامية)، ج ٣، ص: ٤٠٩)
تؤكد لنا ان هناك منهجا
لدين أريد منه تحويل
المعتقدات الى كيان نفسي
راسخ يقف بالإنسان
أمام الشبهات والاثارات ،
بحيث لا يتحول الى انسان
انهزامي سريع التأثر بما
يسمع لأن لديه رصيذا دينيا
راسخاً .
■ **النوع الثاني:** من
الشواهد ما دل على
محاسن الأخلاق وروائع



■ ملاحظة

من عطاء المرجعية العليا

السيد منير الخباز

لأولادنا وهم في السنين
الأولى سوف يتعلمون أن
أهل البيت عليهم السلام لم يكن
دينهم مجرد عبادة، وإنما
كان الدين عندهم يعني
التعامل الانساني العظيم
وأنهم كانوا يجسدون الدين
في مجال التعامل والرعاية
كما يجسدونه في المحراب
والأذكار العبادية، ولا بد
من اكتار ذكر محاسن
كلمات الأئمة الطاهرين
على مسامح الأولاد حتى
في سني المراهقة فقد ورد
عن الإمام الصادق عليه السلام
قال (فإنّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا
مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا)
(معاني الأخبار؛ ص ١٨٠).

■ **المحور الثاني:** محور
الشباب

ورد عن النبي صلى الله عليه وآله
مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أَمْرًا أَنْ تَكَلِّمَ
النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ).
(الكافي ط - الإسلامية)؛
ج ١، ص ٢٣)..

ان من جملة المعاني
المقصودة في هذا الحديث
النبي الشريف أننا عندما
نزيد أن نتفق انساناً بفكرة
معينة فالطريق الأفضل
لاقتناعه أن نستخدم معه
الأسلوب الذي يستخدمه
ويتفاعل معه في اثبات
أفكاره الأخرى وفي اثبات
الحقائق الأخرى، لا أن
نستخدم معه الأسلوب
المتعارف عندما في مجال
الاثبات، بل الأسلوب
المعهود لديه في مجال
اثبات الحقائق والأفكار،
فأجل ذلك يحتاج المبلغون
للدين وبيان حقائقه
وشرح معتقداته من خلال
المعاهد والمدارس والمنابر
والمساجد أن يستخدموا
الأسلوب العلمي الحديث
الذي هو المعهود لدى الشاب
في دراسته الجامعية في
اثبات الحقائق والأفكار
الأخرى، فان النفوذ اليه
من خلال هذا الأسلوب
ومن خلال هذا المنهج الذي
يعتقد بصوابيته و نجاحه
في اثبات الواقع طريق
ناجح و مؤثر وفعال في
اثبات الحقائق الدينية، وأما
التركيز على الأسلوب الذي
كان متبعاً لدى المبلغين
في العقود الماضية في
أنواع الأجيال الجديدة
بالمعتقدات الدينية فهو
طريق قليل الجدوى في
كثير من الحالات، قال
تعالى (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ
رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ
ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ) (النحل، الآية: ١٢٤)

■ **أساتذته**
تتلذذ شهيدنا السعيد على يد نخبة من أساتذة
الحوزة في النجف نذكر منهم:
١- والده حجة الإسلام والمسلمين الشهيد
السيد مهدي الخليلي؛ ٢- حجة الإسلام
والمسلمين السيد محمد رضا السيستاني؛ ٣ -
حجة الإسلام والمسلمين الشيخ أمين المامقاني؛
٤- الشيخ معين الكوفي؛ ٥- آية الله الشيخ عباس
القوجاني.

هذا وقد نهل من النبع الصافي وهو عند
جده آية الله العظمى الشهيد السيد مرتضى
في سنواته الأخيرة.
■ **أخلاقه وسجاياه**

لقد ورت هذا الشاب المهذب من والده وذلك
الجد العظيم رحمة الله عليه النباؤه والسؤدد
والتواضع والزهد في زخارف الدنيا، فاجتمعت
له خصال حميدة، صنعت منه مثال الطالب
المهذب المجتهد، ثم رجل الدين الورع، المسارع
الى خدمة الدين والمستضعفين اجتماعياً
وتقافياً، في جو من الاختناق وصل الظلم
فيه الى درجة بان يحكم على الشاب المتدين
المهذب بالإعدام. وكان ملتزماً بصلاة الليل
والصلاة فيه والنوافل عامة عادة، وكذلك
بالذهاب الى كربلاء لزيارة ابي عبد الله عليه
السلام أكثر ليالي الجمعة، وكان يشغل أوقات فراغه
واستراحتته من الدراسة في التصدي لإحياء
المدارس والمساجد المتروكة واعمارها ويصرف
على ذلك من شهريته الخاصة إن لم يوجد من
يتكفل بذلك.

فقد كان من الشباب الذين عقدت عليهم الآمال
من الذين قلّ نظيرهم إن لم يعدموا في زماننا،
تاركاً للدنيا ولذاتها مقيلاً على إعمار آخرته،
ويشهد على ذلك أنه كتب وصيته الأولى مفضلة
وهو في أول سنة تكليفه في الخامسة عشر من
عمره.

■ **جهاده وشهادته**
ويعد اندلاع نيران الانتفاضة الشعبانية كان
هذا الشاب المهذب أحد المبارزين والمجاهدين
لهيئة الناس وارشادهم، فكان المسؤول على
الإرشادات والتبليغات الدينية في الصحن
الجيدري الشريف، وأشرف على نشر جريدة
(الانتفاضة) التي صدرت لعدة أيام في النجف
الأشرف، وما شابه ذلك.

وعند ما تسلط البعثيون الكفرة تانياً وبعد
الأحداث الدامية اعتقل وهو في (١٩) من عمره
وفي عنفوان شبابه مع جده العظيم وأبيه
وأخويه وغيبوا في ظلمات سجون النظام
العقلي وبعد ١٢ عاماً من الصبر والانتظار وبعد
سقوط الطاغية تلقيناً نيا استشهادهم على أيدي
جلاوزة الكافر.

المصدر: كتاب شهداء العلم والفضيلة في العراق



المصدر: جامع السعادات؛ ج ١، ص ١٨٩

شهداء الفضيلة

الشهيد حجة الإسلام السيد
محمد صادق الخليلي



السيد محمد صادق نجل الشهيد حجة الإسلام
والمسلمين السيد مهدي نجل الشهيد آية الله
العظمى السيد مرتضى الموسوي الخليلي عليه
السلام.

ولد سنة (١٣٩٢ هـ) في النجف الأشرف في
بيت علم وورع تقدم الكلام عن والده وحده
المعظم، واعتقل وغيب في السجون سنة (١٣١١
هـ)

■ **دراسته**
شرح شهيدنا الغالي رحمة الله عليه بالدروس
الحوزوية مع ابتدائه بالدروس الأكاديمية في
السابعة من عمره، وكان الاشتياق الى تحصيل
العلوم الدينية ياد عليه من ذلك الحين، ولشدة
ذكائه وفطنته في فهم المطالب العلمية كان
يشرف على تدريس الكتاب بمجرد انتهائه من
دراسته، ولعدوه بيانته كان الطلاب يجذبون
الى حلقات درسه، فقد كان له في اليوم الواحد
خمس جلسات تدريس بآضافة ما كان يحضر
هو من دروس، فقد كان يتلذذ لفهم المطالب
العلمية وتفهمها، وفي السادسة عشر من عمره
وفي ليلة الغدير المباركة تتوَّج بالعبامة بيد آية
الله العظمى السيد ابوالقاسم الخولي عليه السلام
يدرس كتاب (المعفة) في مسجد الخضراء
آنذاك.

■ **أساتذته**
تتلذذ شهيدنا السعيد على يد نخبة من أساتذة
الحوزة في النجف نذكر منهم:
١- والده حجة الإسلام والمسلمين الشهيد
السيد مهدي الخليلي؛ ٢- حجة الإسلام
والمسلمين السيد محمد رضا السيستاني؛ ٣ -
حجة الإسلام والمسلمين الشيخ أمين المامقاني؛
٤- الشيخ معين الكوفي؛ ٥- آية الله الشيخ عباس
القوجاني.

هذا وقد نهل من النبع الصافي وهو عند
جده آية الله العظمى الشهيد السيد مرتضى
في سنواته الأخيرة.
■ **أخلاقه وسجاياه**

لقد ورت هذا الشاب المهذب من والده وذلك
الجد العظيم رحمة الله عليه النباؤه والسؤدد
والتواضع والزهد في زخارف الدنيا، فاجتمعت
له خصال حميدة، صنعت منه مثال الطالب
المهذب المجتهد، ثم رجل الدين الورع، المسارع
الى خدمة الدين والمستضعفين اجتماعياً
وتقافياً، في جو من الاختناق وصل الظلم
فيه الى درجة بان يحكم على الشاب المتدين
المهذب بالإعدام. وكان ملتزماً بصلاة الليل
والصلاة فيه والنوافل عامة عادة، وكذلك
بالذهاب الى كربلاء لزيارة ابي عبد الله عليه
السلام أكثر ليالي الجمعة، وكان يشغل أوقات فراغه
واستراحتته من الدراسة في التصدي لإحياء
المدارس والمساجد المتروكة واعمارها ويصرف
على ذلك من شهريته الخاصة إن لم يوجد من
يتكفل بذلك.

فقد كان من الشباب الذين عقدت عليهم الآمال
من الذين قلّ نظيرهم إن لم يعدموا في زماننا،
تاركاً للدنيا ولذاتها مقيلاً على إعمار آخرته،
ويشهد على ذلك أنه كتب وصيته الأولى مفضلة
وهو في أول سنة تكليفه في الخامسة عشر من
عمره.

■ **جهاده وشهادته**
ويعد اندلاع نيران الانتفاضة الشعبانية كان
هذا الشاب المهذب أحد المبارزين والمجاهدين
لهيئة الناس وارشادهم، فكان المسؤول على
الإرشادات والتبليغات الدينية في الصحن
الجيدري الشريف، وأشرف على نشر جريدة
(الانتفاضة) التي صدرت لعدة أيام في النجف
الأشرف، وما شابه ذلك.

وعند ما تسلط البعثيون الكفرة تانياً وبعد
الأحداث الدامية اعتقل وهو في (١٩) من عمره
وفي عنفوان شبابه مع جده العظيم وأبيه
وأخويه وغيبوا في ظلمات سجون النظام
العقلي وبعد ١٢ عاماً من الصبر والانتظار وبعد
سقوط الطاغية تلقيناً نيا استشهادهم على أيدي
جلاوزة الكافر.

المصدر: كتاب شهداء العلم والفضيلة في العراق

■ **نصيحة:** تيقظ - يا حبيبي
- من نوم الفعلة، وتفكر اليوم
لفعلك، قبل أن تنشب مخالب
الموت في جسمك، ولا تنفك
قوتك العاقلة عن التفكير في

صفاتك وأحوالك، واعلم على سبيل القطع واليقين أن
كل ما في نفسك من فضيلة أو رذيلة وكل ما يصدر
عندك من طاعة أو معصية يكون بإزاره جزءاً عند رحلتك
عن هذه الدار الفانية، واسمع قول سيد الرسل صلى الله
عليه وآله وسلم: "من أحب ما أحببت فإنك مفارقة،
وعش ما هنت فإنك ميت، واعمل ما هنت فإنك
مجزى به". ولعصري أنك إن كنت مؤمناً بالمبدأ والمعاد
لكفاك هذا الكلام واعظاً وحلالاً بينك وبين الالتفات إلى
الدنيا وأهلها. وبالجملة: ينبغي للمؤمن ألا يخلو في كل
يوم ويلة عن التفكير في صفاته وأفعاله، وإذا صرف
في عجائب قدرة ربه، وصار ذلك معتاداً له، حصل
لنفسه كمال قوتها العقلية والعلمية، وخلصت عن
الوسواس الشيطانية والخواطر النفسانية، وفقنا الله
بعتظيم فضله للوصول إلى ما خلقنا لأجله.

المصدر: جامع السعادات؛ ج ١، ص ١٨٩

بكاء الشيخ الأنصاري

قائلاً: سيدي، مولاي، يا أبا
الحسن، يا أمير المؤمنين، هذه
المسؤولية التي أصبحت على
عاتقي خطيرة جداً ومهمة جداً،
أريد منك أن تحفظني من الزلل
والخطأ، وعدم القيام بواجبي،
وأن ترشدني دائماً في طوفان
الحوادث المؤلمة، وإلا فسأهرب
من تحمّل مسؤولية القيادة
والمرجعية ولن أقبلها.

المصدر: سيماء الصالحين، ص ١٠٠

متجعجّعاً ونشيجاً متحرّقاً، تعجبت
كثيراً! صوت من هذا؟ هذا البكاء
المشجي من أين؟ في هذا الوقت
عادة لا يأتي الزوّار إلى الحرم.
وفيما كنت أفكر في ذلك، كنت
أنتقم قليلاً قليلاً لأرى ما الخبر.
فجأة، رأيت الشيخ الأنصاري عليه
السلام وقد وضع وجهه على الضريح
المقدّس وهو يبكي كالشكلى،
ويخاطب باللهجة الدزفولية
بحرقّة وأنين أمير المؤمنين عليه
السلام



يقول أحد خدم حرم أمير
المؤمنين عليه السلام: «كالعادة ذهبت إلى
الحرم الشريف قبل طلوع فجر
بساعة، فجأة، سمعت من شرقيّ
الضريح المقدّس صوت بكاء عالياً



اسمه ونسبه

الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله الفاضل النكراني.

ولادته

ولد عام ١٣٥٠هـ في قم المقدسة بإيران.

دراسته وتدرسه

بدأ دراسته للعلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمر في دراسته حتى نال درجة الاجتهاد، وصار من العلماء الاعلام في قم، كما قام بتدريس العلوم الدينية فيها.

من أساتذته

آية الله السيد حسين البروجردي، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، الإمام السيد روح الله الخميني، الشهيد الشيخ محمد الصدوقي، آية الله السيد رضا بهاء الديني.

من تلامذته

نجله الشيخ محمد جواد، الشيخ غلام رضا الفياضي، الشيخ حسن الرمضاني، الشيخ محمد المحمدي الريشهري، الشيخ عيسى أحمد قاسم، حسين أنصاريان و... .

من نشاطاته

١- عضو مجلس خبراء القيادة.
٢- رئيس مجلس الإدارة في الحوزة العلمية بقم لمدة تزيد على عشر سنوات.
٣- تأسيس مركز فقه الأئمة الأطهار في قم.
٤- تأسيس مدرسة قرآن الأئمة الأطهار العلمية في قم.

من مؤلفاته

١- تفصيل الشريعة في شرح تحرير الوسيلة (٥ مجلدات)
٢- نهاية التقرير في مباحث الصلاة (تقرير درس السيد البروجردي) (٣ مجلدات)
٣- كتاب الطهارة (تقرير درس الإمام الخميني)
٤- أحكام الحج من تحرير الوسيلة
٥- آية التطهير رؤية مبتكرة
٦- معتمد الأصول
٧- الأحكام الواضحة
٨- الدولة الإسلامية
٩- الاجتهاد والتقليد
١٠- القواعد الفقهية
١١- مدخل التفسير
١٢- رسالة في حكم الصلاة باللباس المشكوك فيه
١٣- رسالة في قاعدة الفراغ والتجاوز
١٤- مناسك الحج
١٥- الأحكام الواضحة.

من مؤلفاته باللغة الفارسية:

١- رساله توضيح المسائل، ٢- مناسك حج، ٣- جامع المسائل.
من تقارير درسه
دراسات في الأصول للسيد صمد علي الموسوي.
وفاته
توفي في الأول من جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ في مسقط رأسه، وصلى على جثمانه المرجع الديني الشيخ حسين الوحيد الخراساني، ودفن بجوار مرقد السيدة فاطمة المعصومة.

المصدر: موقع الشيعة

التعددية الدينية في المنظور الإسلامي

الشيخ غازي عبدالحسن السقاك

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها



■ القراءات الثلاث للتعددية الدينية
التعددية الدينية تحمل تفسيرات وقراءات متعددة، وما لم نتناولها واحدة واحدة لا يمكننا أن نحكم لها أو ضدها.

١. التعددية الدينية السلوكية:

وتعني أنّ جميع أتباع الأديان (حسب تعبير المنظرين) أو الشرائع (في ضوء تعبيرنا)، قادرون على العيش بعضهم إلى البعض الآخر على أساس المشتركات، وأن يتحمل أحدهم الآخر.

ونحن لا ننكر وجود المشتركات بين الشرائع الكبرى (اليهودية والمسيحية والإسلام) كما أنّ هناك اختلافاً بينها. إنّ التعددية بهذه القراءة يقللها العقل والدين والشريعة، وقد دعا القرآن الكريم أهل الكتاب إلى حياة مسالمة تحت خيمة التوحيد، لأنه أصل مشترك بين جميع الشرائع السماوية {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} (آل عمران/٦٤).

والاعتراف بحقوق أهل الكتاب لا يعني الجزم بفوزهم ونجاتهم؛ لأنّ القضية مرتبطة بسلوك اجتماعي في الحياة الدينية حفاظاً على الكرامة الإنسانية، وقد اعترف الفقه الإسلامي (الذي يرتكز على الكتاب والسنة) بأهل الكتاب ودعا إلى احترام حقوقهم بما لا يزيد عليه، ففي كتب الفقه فصل خاص عن أهل الذمة وشروطها، وهو يعكس مدى تعاطف الإسلام مع هذه الشرائع الاجتماعية.

وهنا نذكر مثلاً: عندما كان الإمام عليّ يتجول في شوارع المدينة رأى رجلاً أعمى يستعطي الناس، فسأل ما هذا؟ فقيل: رجل نصراني، فأجاب الإمام: "استعملتموه حتى إذا كبر وعجز منعتهم!! انفقوا عليه من بيت المال".

وهو الذي قال بأهل الناس "صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق" لكنّ بعض دعاة التعددية الدينية يرفضون هذه القراءة، ويعتبرونها خارجة عن الموضوع.

٢. التعددية الدينية المخلصة:

ومعناها، أنّ الخلاص والسعادة توفّرهما جميع الشرائع في جميع العصور، فيقولون يكفي في سعادة الإنسان أن يؤمن بالله، وأن يلتزم في حياته واحدة من الشرائع وتعاليمها.

٣. التعددية الدينية المعرفية:

ومعناها أنّ الدين واحد واقعاً، ويعود السبب في تعدده إلى الفهم المختلف للأنبياء الإلهيين. وخصوصاً هذا التفسير: إنّ هناك حقيقة اسمها الإشراق تمكن الأنبياء من الاتصال بالوجود وشهود وإدراك الله بدون واسطة.

ويعبّرون عن هذه العملية بالتجربة الدينية غير أنّ التعددية الدينية لها علاقة بفهم الأنبياء، وهناك عوامل متعددة لوجود الاختلاف في الفهم بينهم (الثقافة، اللغة، التاريخ، الوضع الجسمي...).

وبعبارة أخرى: إنّ اتصال الأنبياء بهذا الموجد المجهول، أو الشعور بالارتكاز مطلقاً إلى موجود متعال حقيقة واحدة ولا تستعطن الكثرة، لكن يحصل الاختلاف عندما يراد التعبير عن هذه الحقيقة وصيها في قالب لغوي!

وهذا التفسير -ظاهراً- هو المقصود من قبل مؤسسي هذه النظرية من قبيل "جون هيك"، والمنظرين لها "الفلسفة الدينية"، والمدافعين عنها من قبيل "عبدالكريم سروش" في كتابه "صراط هاي مستقيم".

■ نقد هذا التفسير (التعددية الدينية المعرفية)

١. إذا لم يتمكن أحد من الوصول إلى الحقيقة، وكل شخص ينظر إليها بمنظاره الخاص، فيجب أن نقول: إنّ جميع الشرائع أو الأديان ستكون "طرقاً" غير مستقيمة، ومعارف غير ثابتة، وتفسيرات مختلفة من شهود الحقيقة، وهو يؤدي إلى التخطئ دائماً في بحر الجهل، والتهيه في ضلاله إلى يوم يبعثون.

فحينئذ نقول: لا فرق بين اليهودية والمسيحية والإسلام والأديان الأخرى مثل البوذية والهندوسية، بل حتى المذاهب الإلحادية مثل المادية والواقعية الحديثة؛ لأنّ الجميع يشتركون في رسم صورة خاطئة للوجود، وعليه سيكون الإنسان مخيراً في اختيار تثليث المسيحية أو توحيد الإسلام أو أوهية براهما وبودا.

وهذا التفسير يعكس وجود أزمة فكرية لدى صاحب هذه النظرية. ٢. لو فرضنا صحة هذه النظرية، فإنّ التعددية ستختص بالتعاليم والمعارف العقائدية كالتوحيد والتثليث، والجبر والاختيار، والتنزيه والتجسيم، ولا تشمل الأحكام العملية والأخلاقية.

وبعبارة أخرى: إنّ النصوص

يسعد الإنسان في الدارين بتبني التوحيد على جميع الأصعدة مع الإيمان بتثليث الرب أو تجنّب الخمر والربا مع الإدمان وأكل الربا؟! لو أعرضنا عن كل ما سبق، فإنّ واقعية السعادة التي توفّرها هذه الأديان ستكون مشروطة بعدم تحريفها، فهل هذا الشرط صادق في الشرائع السابقة؟

مع أنّ الإنجيل سجل لتاريخ حياة المسيح، وليس الإنجيل الحالي كتاب المسيح أو خطابه -وقد كتبه بعض تلامذته، فكل واحد من الأناجيل الأربعة: انجيل متى: وجه خطابه لليهود - انجيل مرقس: الروماني. انجيل لوقا: طبيب يوناني - خاطب اليونانيين.

انجيل يوحنا: يوحنا بن زبدي أحد تلامذة (المسيح يسوع) الذي لازموه - خاطب المسيحية لتقوية إيمانهم. ضبط حياة المسيح بشكل خاص وذكر صلبه ودفنه وعروجه للسماء. وكذلك التوراة الحالية قرئت وكتبت على يد أحد حفاظ التوراة في زمان نوبخت نصر بعد اختفاء النسخة الأصلية.

وهذه النسخة الحالية تعرّضت بعد مرور سبع مائة سنة للتحريف، واشتملت على أحكام وتفاصيل تخالف العقل.

توقف حياة الإنسان في الآخرة على عقيدة صحيحة وعمل صالح، وتحققهما موجب للتواب. وهنا نسال: كيف يمكن التضاد في العقيدة أو العمل بحكمين متضادين أن يضمن الحياة المعنوية للإنسان؟! وكيف

ملاحظة

بمناسبة ذكرى وفاة محمد بن عثمان العمري؛ السفير الثاني من سفراء الإمام المهدي في يوم ٢٩ من جمادى الأولى سنة ٣٠٥ هـ.

نظام الوكلاء في عصر الإمام الحسن العسكري

واعتماد الإمام عليهم وبين ذلك لاتباعه قد حقق الهدف المرتقب من نظام الوكلاء في مجال تسهيل الانتقال إلى عصر الغيبة بأقل ما يمكن من الأخطار والتبعات.

٧- حفص بن عمرو العمري الجمال.
٨- عثمان بن سعيد العمري السفان (الزيات) وهو أول السفراء الأربعة.
٩- علي بن جعفر الهاماني من وكلاء أبي الحسن وأبي محمد.
١٠- القاسم بن العلاء الهمداني من وكلائه ووكلاء ابنه الإمام المهدي.
١١- محمد بن أحمد بن جعفر (الجعفري) القمي العطار.
١٢- محمد بن صالح بن محمد الهمداني.
١٣- محمد بن عثمان بن سعيد العمري.
١٤- عروة بن يحيى البغدادي النخاس المعروف بالدهقان كان من وكلائه في بغداد ثم انحرف وضل وأخذ يكذب على الإمام ويقطع الأموال لنفسه وأحرق بيت المال الذي سلم إليه من بعد ابن راشد وتبرأ منه الإمام ولعنه وأمر شيعته بلعنه ودعا عليه حتى أخذه الله عزيز مقتدر.

١- إبراهيم بن عبدة النيسابوري من أصحاب العسكريين، كان وكيله في نيسابور.
٢- أيوب بن نوح بن ذراج النخعي كان وكيله للعسكريين.
٣- أيوب بن الباب، أنفذه من العراق وكيله إلى نيسابور.
٤- أحمد بن إسحاق الرازي.
٥- أحمد بن إسحاق القمي الأشعري كان وكيله له بقم.
٦- جعفر بن سهيل الصيقل.

لا بد من التمهيد لذلك بانسانها وإثبات جدارتها تاريخياً من خلال مراجعة الوكلاء والتثبت من جدارتهم وتجذّر هذه المؤسسة في الوسط الشعبي ليكون هذا البديل قادراً على تلبية الحاجات الواقعية لأبناء الطائفة، ولئلا تكون صدمة الغيبة فاعلة وقوية. ومن هنا كان يتسع نشاط هذه المؤسسة ويصبح دورها مهماً كلما اشتدت الظروف المحيطة بالإمام المعصوم.

وكلما اقترب الأئمة من عصر الغيبة. وعلى هذا يتضح أن عصر الإمام الحسن العسكري الذي كان يشكل نقطة الانتقال المهمة والجوهرية من عصر الحضور إلى عصر الغيبة كان يستدعي الاعتماد الكبير على الوكلاء ويستدعي إحكام نظامهم وكثرة مهامهم واتساع دائرة نشاطهم وتواجدهم أوسعاً يمهد للانتقال باتباع أهل البيت إلى دور الغيبة التي ينقطعون فيها عن إمامهم وقيادتهم المعصومة.

إنّ مقارنة عدد وكلاء الإمام العسكري بوكلاء الإمام الهادي ومناطق تواجد هؤلاء الوكلاء والمسؤوليات الملقاة عليهم وكيفية الارتباط فيما بينهم تشهد على تميّز الدور الكبير للوكلاء في هذه الفترة القصيرة جداً وهي ست سنوات، كما أن استقرار الوكلاء في مناصبهم

إن نظام الوكلاء قد أسسه الأئمة من أهل البيت حين اتسعت الرقعة الجغرافية للقاعدة الموالية لأهل البيت. وقد اختار الأئمة من بين أصحابهم وثقاتهم من أولادهم إليه جملة من المهام التي لها علاقة بالإمام مثل قبض الأموال وتلقي الأسئلة والاستفتاءات وتوزيع الأموال على مستحقيها بامر الإمام. وبالإضافة إلى مهمة الإرشاد وبيان الأحكام كان الوكيل يقوم بتخفيف العبء عن الإمام وشيعته في ظروف تشديد الرقابة على الإمام من قبل السلطة، كما كان يتولى مهمة بيان مواقف الإمام السياسية حين لا يكون من المصلحة أن يتولى الإمام بنفسه بيان مواقفه بشكل صريح ومباشر.

إن نظام الوكلاء يعتبر حلقة الوصل والمؤسسة الوسيطة بين الإمام وأتباعه في حال حضور الإمام ولا سيما عند صعوبة الارتباط به. كما أنه أصبح البديل الوحيد للارتباط بالإمام في دور الغيبة الصغرى. وحيث إنّ الأئمة كانوا يعلمون ويتوقعون الوضع المستقبلي للإمام المهدي كما أخبر بذلك نصوص النبي وأهل بيته الأطهار، كان الخيار الوحيد للإمام المعصوم في عصر الغيبة الصغرى أن يعتمد على مثل هذه المؤسسة الواسعة الأطراف والمهام، ومن هنا كان الاعتماد على الثقات من جهة وتعويد الأتباع للارتباط بالإمام من خلال وكلائه أمراً لا بد منه، وهذا الأمر يحتاج إلى سياسة تعتمد السنن الاجتماعية وتأخذها بنظر الاعتبار، ولا يمكن لمثل هذه المؤسسة البديلة أن تستحدث في أيام الغيبة الصغرى بل



المصدر: المجمع العالمي لأهل البيت - لجنة التأليف، حياة الإمام العسكري، ٣٢٩ - ٣٤٢



قَمَّ وَجَدَّ رَوَايَةَ الْخَزْنِ عَهْدًا
وَأَنْدَبَ الْمَرَّةَ الثَّلَاثَةَ مَجْدًا
نَاعِي الطَّفِّ فِي الْمَدِينَةِ قَبْلًا
عَاوَدَ الثُّغَيَّ فِي زَمَانِ تَرْدَى
وَأَنْشِدَ الشُّعْرَ بِالْأَيْنِ بُكَاءَ
فِي الَّتِي نَاصَرَتْ حُسَيْنَ الْمُقَدَّى
قَدَّمَتْ صَفْوَةَ الْكِرَامِ فِدَاءَ
يَوْمَ عَاشُورَ حِينَ وَاسْتَهَ وُلْدًا
هَمَّ بَنُو زَوْجِهَا الْعَظِيمِ وَصِيًّا
كَانَ لِلدُّبَيْنِ بَعْدَ أَحْمَدَ غَمْدًا
هِيَ أُمُّ الْبَيْنِ طَابَتْ عَطَاءَ
وَلَيْبَتْ النَّبِيَّ كَانَتْ مَوْدًا
نَاصَرَتْ ثَوْرَةَ الْحُسَيْنِ إِمَامًا
وَقَدَّتْ دَوْنَهُ الْبَوَاسِلَ أَسْدًا
يَوْمَ عَبَّاسِهَا عَزَّ الْبِرَايَا
رَابِطُ الْجَائِشِ لِلجُيُوشِ تَحْدَى
فِي الْوَعَى بِدَدِ الْجُمُوعِ ذُنَابًا
وَأَزَاحَ الْعَدَى عَنِ الْمَاءِ وَرِدَا
وَاشْتَهَى الشَّرْبَ ظَامِنًا وَجَفَاءَ
كَيْفَ يَرَوِي الْخَشَا وَيُبْرِدُ كَيْدَا؟
وَالْحُسَيْنِ الْحَبِيبِ يَرْجُو مَجِيئًا
لَاخِ ذَابَ فِي الْفَضَائِلِ غَيْدَا
نَعْمَتْ عَيْنٌ مَنِ حَبَّتَهُ وَفَاءَ
وَرَضَاعًا بِكُلِّ ثَبَلٍ تَبْدَى
فَلَمَّطِلِ الْعَبَاسِ دَانَتْ رِقَابَ
وَالِيهِ خَيْرُ الْأَزَاهِيرِ تَهْدَى
وَلَاذِمِ الْعَبَاسِ زَوْجِ عَلِيَّ
أَجْمَلِ الشُّكْرِ وَارْفَأْ لِنَعْدَا
هِيَ جَادَتْ بِأَرْبَعِ هَمِّ بَنُوهَا
ثَلَّةَ الظُّهْرِ وَالْمُضْحَوْنَ وَجَدَا
أُمَّةَ اللَّهِ يَا غَلَاهَا مَكَانًا
مَعَ طَهٍ وَفَاطِمِ هِيَ سَعْدَى
فِي جَنَانِ عَبَّاسٍ فِيهَا عَظِيمٌ
حَارَ فِيهَا الْمُنَى وَخَيْرًا مَرْدًا



العقل المُتَزَنُ، الوائِقُ بذاته وبقدراته، لا يشعر برغبة أو دافع في إثبات أفضليته للغير، وليس لديه حاجة في تجسيد نفسه، أو انتزاع المديح والثناء من الأفواه، ولا يركض خلف الأضواء، إنما امتلاؤه بنفسه، وإيمانه بما لديه، يُضفي عليه الوقار والرزانة والهدوء.

الباهرة، أُنَّ الشمس رَدَّتْ عليه لَمَّا كَانَ رَأْسَ النَّبِيِّ فِي حَجْرِهِ... وَحَدِيثَ رَدِّهَا صَحَّحَهُ الطَّحَاوِيُّ وَالْقَاضِي فِي الشِّفَاءِ، وَحَسَّنَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو زُرْعَةَ وَتَبِعَهُ غَيْرُهُ، وَرَدُّوا عَلَى جَمْعِ قَالُوا: إِنَّهُ مَوْضُوعٌ.

اشكالات وأجوبة
أثار أعداء أمير المؤمنين عليه السلام اشكالات لهذه الفضية، نذكر بعض تلك الاشكالات:

١- ضعف السند:
هذا إشكال لا يفيضي إلى شيء، فمن جهة صحَّح جم كثير من علماء أهل السنة ومحدثيهم - كما مر - طرق الحديث، ولم يعبأ هؤلاء بمن ذهب إلى تضعيف الحديث وتوهين طريقه، بل زادوا أحياناً على ذلك بأن شدّدوا النكير على من ضعف حديثاً صحيحاً مثل هذا.

ومن جهة أخرى، وعلى فرض التسليم بضعف تمام طرق الحديث وأسانيده، فإن نقوله بلغت من الاستفاضة ما يكفي لحصول الاطمئنان بوقوع أصل الحادثة، حتى مع فرض ضعف السند، وهذا القدر يكفي لإثبات المطلوب، وإن كان قاصراً عن إثبات التفاصيل.

٢- تعارضه مع حديث (لم تحبس الشمس على أحد إلا ليوشع)، والجواب: أن الحديث يفيد أن هذه الواقعة لم تحصل في الأمم السابقة إلا ليوشع، لكن ليس له دلالة قط على عدم وقوع ذلك في المستقبل.

٣- فضيلة نبوية وليست علية:
يبدو أن أولئك الذين يلوكون هذه الكلمات أو يسطرونها بأقلامهم لم يتأملوا لا بالواقعة ولا بنصوص النقل والروايات! فالنبي عليه السلام يذكر في دعائه علية، ويطلب أن تعود له الشمس كي يؤذي صلته، فهي إذاً فضيلة نبوية، لأنها تمت بطلبه ودعائه، وهي علوية لأن رَدَّ الشمس تحقق للإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

٤- فقدان فائدة رَدَّ الشمس:
قالوا: إن الصلاة صارت قضاء عند غروب الشمس وفوات وقتها، فما الفائدة من رَدِّها والصلاة لن تصير أداء عندئذ؟ ذكر ابن حجر الهيتمي هذا الإشكال، ثم أوضح في جوابه: كما أن رَدَّ الشمس خصوصية لعلي عليه السلام، كذلك إدراك العصر الآن - أي بعد رَدَّ الشمس - أداء خصوصية له وكرامة.

٥- والمحضل أنه لما كان أصل الواقعة ثابتاً بنقول صحيحة، فلا يعد تم مجال لمثل هذه الروافض، ولا ريب أن الحادثة الاشكالات، ولا ريب أن الحادثة أساسها غير عادية ولها خصوصية، ومن ثم كذا تكون ملاساتها ومعطياتها.

٥- التغير في نظام الوجود:
طرء التغير على نظام الأفلاك هو لازمة الإيمان بهذه الواقعة، وهذا ممّا لا يمكن القبول به.

٥- إن الحادثة قد تكون أحياناً فوق أن تنتظمها الأطر التحليلية العقلانية العادية، ومن ثم يكفي في إثبات هذه الحوادث عدم استحالتها.

٥- وتعارضها مع النصوص الثابتة. وممّا لا ريب فيه أن وقوع مثل هذه الحادثة - التي كان لها مثال قطعي في التاريخ - هو ليس محالاً عقلاً حتى تعذ خارج دائرة القدرة الإلهية [أنظر: موسوعة الإمام علي عليه السلام في الكتاب والسنة: ٩٩/١١].

٥- وقد ادعى ابن جوزي أنه موضوع، فأخطأ كما بينته في مختصر الموضوعات وفي التعقبات.

٥- الحافظ ابن حجر الهيتمي: كتب ابن حجر في كتاب الصواعق المحرقة ضمن تعداده لكرامات المولى أمير المؤمنين، ما نصّه: ومن كراماته



مقالة

رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام

! الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

٣- الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي. ٤- أبو القاسم الحاكم ابن الحذاء الحسكاني النيسابوري الحنفي. ٥- أبو عبد الله الحسين بن علي البصري. ٦- أخطب خوارزم أبو المؤيد موفق بن أحمد. ٧- أبو علي الشريف محمد بن أسعد الحسيني النقيب النسابة. ٨- الحافظ جلال الدين السيوطي. ٩- أبو عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي الصالحي. ١٠- الحافظ الشهير ابن مردويه.

رواية حديث رَدَّ الشمس
لقد أخرج حديث رَدَّ الشمس عدد كبير من محدثي أهل السنة وعلمائهم، وعلاوة على روايته فقد صحَّح طريقه وأسانيده جمع من هؤلاء.

٣- الحافظ ابن حجر العسقلاني: كتب في مصنفه المشهور فتح الباري بشرح صحيح البخاري وروى الطحاوي والطبراني في الكبير، والحاكم، والبيهقي في الدلائل، عن أسماء بنت عميس: أنه دعا لما نام على ركبتي علي ففاتته صلاة العصر، فردت الشمس حتى صلى علي ثم غربت.

و هذا أبلغ في المعجزة، وقد أخطأ ابن جوزي بإيراده له في الموضوعات، وهكذا ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض، في زعم وضعه.

٤- الحافظ السيوطي: وقد روى الحديث في عدد من كتبه المختلفة، ثم بادر إلى تصحيحه، كما ذكره أيضاً في كتابه الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، الذي روى فيه الأحاديث المشهورة، ثم انتهى للقول: أخرج ابن مندة وابن شاهين من حديث أسماء بنت عميس، وابن مردويه من حديث أبي هريرة، وإسنادهما حسن، وممن صحَّح الطحاوي والقاضي عياض.

٥- تصحيح الحديث وتأنيده
أشرنا آنفاً إلى أن جمعاً غفيراً من أعلام أهل السنة ومحدثيهم عمدوا - إضافة إلى نقل الواقعة - إلى تصحيح الحديث وتصويبه.

وفي المقابل انتهى بعضهم إلى الطعن بها من خلال التشكيك بالحديث، والأن نذكر آراء بعض المحذّين في تصحيح حديث رَدَّ الشمس:

١- أبو جعفر أحمد بن صالح الطبري المصري: من محدثي

الحسين عليه السلام، أسماء بنت عميس، عبد الله بن عباس، أنس بن مالك، أبو رافع، أبو سعيد الخدري، جابر بن عبد الله الأنصاري، أبو هريرة، وأم المؤمنين أم سلمة.

الشعراء وحديث رَدَّ الشمس
لقد نظم عددٌ من الشعراء واقعة رَدَّ الشمس، نذكر منهم: ١- قال حسان بن ثابت: لا تقبل التوبة من تائب* إلا بحبّ ابن أبي طالب أخو رسول الله بل صهره* الصهر لا يعدل بالصاحب

ومن يكن مثل علي وقد رَدَّتْ له الشمس من المغرب رَدَّتْ عليه الشمس في ضوئها* بيضاً كأن الشمس لم تغرب [الخرائج والجرائج: ٣٩٩/٢]

٢- قال السيد الحميري: رَدَّتْ عليه الشمس لما فاتته* وقت الصلاة وقد دنت للمغرب حتى تيلج نورها في وقتها* لعصر ثم هوت هوي الكوكب وعليه قد رَدَّتْ ببابل مزة* أخرى وما رَدَّتْ لخلق معرب إلا ليوشع أو له من بعده* ولرَدِّها تأويل أمر معجب [الإرشاد: ٣٤٧/١]

٣- قال قدامة السعدي: رَدَّ الوصي لنا الشمس التي غربت* حتى قضينا صلاة العصر في مهل لا أنسه حين يدعوها فتنبعه* طوعاً بتلبية هاها على عجل فتلك آيته فينا ووجهته* فهل له في جميع الناس من مثل أقسمت لا أبتغي يوماً به بدلاً* وهل يكون لنور الله من بدل حسبي أبو حسن مولى أدين

به* ومن به دان رسل الله في الأول [مناقب آل أبي طالب: ١١٦/٢]

المؤلفون وحديث رَدَّ الشمس
أفرد عدد كبير من الباحثين والمؤلفين تصانيف مستقلة عن الواقعة، حتى تكوّنت من بين الآثار المكتوبة مجموعة فخمة، وإليك أسماء نزر منهم:

١- أبو بكر الوراق. ٢- أبو الحسن شاذان الفضلي.

علي صليت العصر؟ قلت: اللهم لا، فقال: اللهم ارددها عليه، فإنه كان في طاعتك وطاعة رسولك [متاع الأسماع: ٢٠/٥].

رد الشمس في زمن خلافته
قال جويرية بن مسهر: أقبلنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من قتل الخوارج، حتى إذا قطعنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر فنزل أمير المؤمنين ونزل الناس، فقال علي: أيها الناس، إن هذه أرض ملعونة قد عذبت إحدى المؤتفكات، وهي أول أرض عبد فيها وثن، إنه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي أن يصلي فيها.

فأمر الناس، فمالوا عن جنبي الطريق يصلون، وركب بغلة رسول الله فضى عليها. قال جويرية: فقلت: والله لأتبعن أمير المؤمنين ولاقلدنه صلاتي اليوم، فمضيت خلفه، فوالله ما جزنا جسر سورا حتى غابت الشمس، فسيبته أو هممت أن أسبه، قال: فقال: يا جويرية، أن؟

فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: فنزل ناحية، فتوضأ ثم قام، فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرانية، ثم نادى بالصلاة، فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلّى العصر وصليت معه.

قال: فلما فرغنا من صلاته عاد الليل كما كان، فالتفت إلي وقال: يا جويرية بن مسهر، إن الله عزّ وجل يقول: (فسبح باسم ربك العظيم)، فإني سألت الله عزّ وجل باسمه العظيم، فردّ علي الشمس [بصائر الدرجات: ٢٣٧].

وروي أن جويرية لما رأى ذلك قال: أنت وصي نبي ورب الكعبة.

الصحابة وحديث رَدَّ الشمس
لقد روى عدد من الصحابة واقعة رَدَّ الشمس، نذكر فيما يلي عشرة منهم:

١- قال ابن عباس: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟

٢- قال ابن عباس: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟

٣- قال ابن عباس: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟

علي صليت العصر؟ قلت: اللهم لا، فقال: اللهم ارددها عليه، فإنه كان في طاعتك وطاعة رسولك [متاع الأسماع: ٢٠/٥].

رد الشمس في زمن خلافته
قال جويرية بن مسهر: أقبلنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من قتل الخوارج، حتى إذا قطعنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر فنزل أمير المؤمنين ونزل الناس، فقال علي: أيها الناس، إن هذه أرض ملعونة قد عذبت إحدى المؤتفكات، وهي أول أرض عبد فيها وثن، إنه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي أن يصلي فيها.

فأمر الناس، فمالوا عن جنبي الطريق يصلون، وركب بغلة رسول الله فضى عليها. قال جويرية: فقلت: والله لأتبعن أمير المؤمنين ولاقلدنه صلاتي اليوم، فمضيت خلفه، فوالله ما جزنا جسر سورا حتى غابت الشمس، فسيبته أو هممت أن أسبه، قال: فقال: يا جويرية، أن؟

فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: فنزل ناحية، فتوضأ ثم قام، فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرانية، ثم نادى بالصلاة، فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلّى العصر وصليت معه.

قال: فلما فرغنا من صلاته عاد الليل كما كان، فالتفت إلي وقال: يا جويرية بن مسهر، إن الله عزّ وجل يقول: (فسبح باسم ربك العظيم)، فإني سألت الله عزّ وجل باسمه العظيم، فردّ علي الشمس [بصائر الدرجات: ٢٣٧].

وروي أن جويرية لما رأى ذلك قال: أنت وصي نبي ورب الكعبة.

الصحابة وحديث رَدَّ الشمس
لقد روى عدد من الصحابة واقعة رَدَّ الشمس، نذكر فيما يلي عشرة منهم:

١- قال ابن عباس: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟

٢- قال ابن عباس: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟

٣- قال ابن عباس: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟

المقدمة
لاشك ولا شبهة في أن الولاية التكوينية ثابتة للرسول والأئمة المعصومين عليه السلام، وعليه فلا استغراب في ردّ الشمس لأمير المؤمنين علي عليه السلام، مَرَّتِينَ، مَرَّةً فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُخْرَى بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنْ مَعْرَكَةِ النَّهْرَوَانَ.

ما يدل على ردّ الشمس مرّتين
١- قال الإمام علي عليه السلام: فإن الله تبارك وتعالى ردّ علي الشمس مرّتين، ولم يردها على أحد من أمة محمد غيري [الخصال: ٥٨٠].

٢- قيل لابن عباس: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ فقال: ذكرت والله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين، وصننتلى القلبين، وأعطى السبطين، وهو أبو السبطين الحسن والحسين، وردت عليه الشمس مرّتين بعدما غابت عن الثقلين، وجرّد السيوف تاريخين، وهو صاحب الكرّتين، فمثلته في الأمة مثل ذي القرنين، ذاك مولاي علي بن أبي طالب عليه السلام [مناقب الخوارج: ٣٢٠].

٣- قال الشيخ المفيد: وممّا أظهره الله تعالى من الأعلام الباهرة على يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ما استفاضت به الأخبار، ورواه علماء السير والآثار، ونظمت فيه الشعراء الأشعار، رجوع الشمس له مرّتين: في حياة النبي ﷺ وبعد وفاته أخرى [الإرشاد: ٣٤٥/١].

رد الشمس في زمن النبي
قال الإمام الصادق عليه السلام: صلى رسول الله ﷺ العصر، فجاء علي عليه السلام ولم يكن صلاتها، فأوحى الله إلى رسوله ﷺ عند ذلك، فوضع رأسه في حجر علي عليه السلام، فقال رسول الله ﷺ: عن حجره حين قام، وقد غربت الشمس، فقال: يا علي، أما صليت العصر؟

فقال: لا يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: اللهم إن علياً كان في طاعتك، فأردت عليه الشمس، فردت عليه الشمس عند ذلك [قرب الإسناد: ١٧٦].

وعن أسماء بنت عميس أنها قالت: أقبل علي بن أبي طالب ذات يوم وهو يريد أن يصلي العصر مع رسول الله ﷺ، فوافق رسول الله ﷺ وقد انصرف، ونزل عليه الوحي، فأسنده إلى صدره، فلم يزل مسنده إلى صدره حتى أفاق رسول الله ﷺ، فقال: أصليت العصر يا علي؟

قال: جئت والوحي ينزل عليك، فلم أزل مسندك إلى صدري حتى الساعة، فاستقبل رسول الله ﷺ القبلة - وقد غربت الشمس - وقال: اللهم إن علياً كان في طاعتك، فأرددها عليه.

قالت أسماء: فأقبلت الشمس، ولها صرير كصرير الرحي، حتى كانت في موضعها وقت العصر، فقام علي متمكناً فصلى، فلما فرغ رجعت الشمس، ولها صرير كصرير الرحي، فلما غابت اختلط الظلام وبدت النجوم [البداية والنهاية: ٩١/٦].

وقال الإمام علي عليه السلام يوم الشورى: أنشدكم بالله، هل فيكم من رفعت الشمس عندني؟ حين نام رسول الله ﷺ وجعل رأسه في حجري حتى غابت الشمس، فأنته به فقال: يا

علي، قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: فنزل ناحية، فتوضأ ثم قام، فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرانية، ثم نادى بالصلاة، فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلّى العصر وصليت معه.

قال: فلما فرغنا من صلاته عاد الليل كما كان، فالتفت إلي وقال: يا جويرية بن مسهر، إن الله عزّ وجل يقول: (فسبح باسم ربك العظيم)، فإني سألت الله عزّ وجل باسمه العظيم، فردّ علي الشمس [بصائر الدرجات: ٢٣٧].

وروي أن جويرية لما رأى ذلك قال: أنت وصي نبي ورب الكعبة.

الصحابة وحديث رَدَّ الشمس
لقد روى عدد من الصحابة واقعة رَدَّ الشمس، نذكر فيما يلي عشرة منهم:

١- قال ابن عباس: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟